ⲑⲙⲏⲧⲣⲟⲡⲟⲗⲓⲥ ⲛ̀ⲛⲓⲡⲉⲙⲓⲛ̀ⲭⲏⲙⲓ ⲛ̀ⲟⲣⲑⲟⲇⲟⲝⲟⲥ ⲛ̀ⲧⲉ ⲡⲓⲑⲁⲕⲓ Ⲙⲁⲅⲁⲅⲁ ⲛⲉⲙ ⲉ̀ⲗⲉⲇⲱⲁ ⲉⲧⲑⲉⲛ Ⲙⲁⲅⲁⲅⲁ
مطرانيــة الأقبــاط الأرثوذكــس
لمركزي مغاغه والعِدوة – بمغاغه

سكرتارية المطرانية
صادر / ٧
مرفقات / ٥
التاريخ ١٩ / ١ / ٢٠١١
رسالة رعوية ((٢ – ٢٠١١))

اللــه القــادر

مقدمة :

تعيد كنيستنا فى هذا العام بعيد الغطاس المجيد , وسبق أن عيدت بعيد الميلاد المجيد أيضاً , وهى تمر بظروف مؤلمة وحزينة , والسبب يرجع إلى الحادث الإجرامى , الذى وقع على شعب وكنيسة القديسين بالأسكندرية ليلة رأس السنة الميلادية لهذا العام , وقبل عيد الميلاد , وراح ضحيته العشرات من الشهداء والمصابين .

وهناك سبب أخر , وهو حادث الاعتداء , على الأقباط بالقطار المتجه من أسيوط إلى القاهرة , وفى محطة سمالوط , قبل عيد الغطاس , وراح ضحيته ستة أفراد من الشهداء والمصابين , من محافظة القاهرة والمنيا .

فشتان بين متطلبات الأعياد , من أفراح وتهليل . ومتطلبات الاستشهاد والإصابات , من أحزان والآم .

فلذا نطلب من الله أن يعيد علينا هذه الأعياد وعلى بلادنا مصر بالسلام والخير , وأن يعطى راحة ونصيباً لأرواح الشهداء فى فردوس النعيم , والشفاء العاجل للمصابين , وأن يعزى كنيستنا , وأهالى الضحايا بتعزية خاصة من السماء .

أما عن كلمتى أو رسالتى فى هذا العيد , التى أريد أن أتحدث فيها معكم فهى عن : (الله القــادر) .

فهذا الموضوع مأخوذ عن فصل أنجيل برامون العيد , ومن الآية التى قالها القديس يوحنا المعمدان : ((أن الله قادر , أن يقيم من هذه الحجارة , أولاداً لإبراهيم)) (لو ٣ : ٨) .

ولنبدأ موضوعنا , بالتحدث عن :

أولاً – صفات قدرة الله :

تتصف القدرة الإلهية بصفات عديدة , وعميقة , وفى مقدمتها :

١ – قــدرة ذاتيــة .

أى من الذات الإلهية نفسها , وغير مستمدة من أحد . ولها شهد أيوب الصديق: ((عنده الحكمة والقدرة, له المشورة والفطنة)) (أي ١٢ : ٣) .

وتأكيداً على أن قدرة الله , هى قدرة ذاتية قال الحكيم : ((لى المشورة والرأى , أنا الفهم , لى القدرة)) (أم ٨ : ١٤) .

وفى سياق الحديث عن أن قدرة الله ذاتية قال النبى : ((لك ذراع القدرة , قوية يدك , مرتفعة يمينك)) (مز ٨٩ : ١٣) .

ولم يكتف النبى بالإشارة إلى أن قدرة الله ذاتية من قوله : ((لك ذراع القدرة)) . بل أكد على ذلك أكثر من مرة فى قوله عنه : ((المتنطق بالقدرة)) (مز ٦٥ : ٦) , ((لبس الرب القدرة , أئتزر بها)) (مز ٩٣ : ١) .

فنفهم من كل هذه الأدلة , أن قدرة الله قدرة ذاتية غير مستمدة من أحد . ومع ذلك , لم تكن قدرة الله , وليدة اليوم أو أمس , أو أول من أمس , بل هى :

٢ – سرمدية أو أزلية .

كما يذكر لنا معلمنا القديس بولس الرسول , فى رسالته لأهل رومية : ((لأن أموره غير المنظورة , ترى منذ خلق العالم , مُدركة بالمصنوعات , قدرته السرمدية ولاهوته ,حتى أنهم بلا عذر)) (رو ١ : ٢٠) .

وكما أن قدرته الإلهية أزلية :

٣ – هى أيضاً أبدية .

أى ممتدة إلى أبد الأبدين أو إلى دهر الدهور : ((لـه المجد والعظمة والقدرة والسلطان , الآن وإلى كل الدهور أمين)) (يه ٢٥) .

وسبق وأن تنبأ أشعياء النبى , وعن صفته هذه بقوله : «لانه يولد لنا ولدً , ونعطى ابنا , وتكون الرياسة على كتفه , ويدعى اسمه عجيبا مشيراً , إلها قديراً , أبا ابدياً , رئيس السلام » (أش ٩ : ٦) .
من جانب آخر , ذكر لنا الكتاب , عن قدرة الله بأنها :

٤ – قدرة عظيمة فائقة الوصف .

وهذه الصفة , تتضح لنا , من شهادة ناحوم النبى :« الرب بطئ الغضب , وعظيم القدرة » (نا ١ : ٣).
ومع ذلك يحدثنا معلمنا بولس الرسول عن عظمة قدرته الفائقة نحونا , نحن المؤمنين : « مستنيرة عيون أذهانكم , لتعلموا ... ما هى عظمة قدرته الفائقة , نحونا نحن المؤمنين , حسب عمل شدة قوته » (اف ١ : ١٨ – ١٩) .
هكذا تتميز قدرة الله , في كونها :

٥ – قدرة ثابته دائمة لا تفتر ولا تضعف .

وهذه الميزة نراها فى حديث النبى مع الله : « ليعرف بنى أدم قدرتك , ومجد جلال ملكك . ملكك ملك كل الدهور , وسلطانك في كل دور فدور » (مز ١٤٥ : ١٢ – ١٣) .
ونرى قدرة الله الثابتة الدائمة التى لا تفتر ولا تضعف , وذلك فى خلق الشمس والقمر والنجوم , ومعرفة أعدادها وأسمائها , وفى حفظها للقيام بأعمالها : « ارفعوا إلى العلاء عيونكم , انظروا من خلق هذه ؟ من الذى يخرج بعدد جندها , يدعو كلها بأسماء , لكثرة القدرة , وكونه شديد القدرة , لا يفقد أحد » (أش ٤٠ : ٢٦) , (مز ١٤٧ : ٤) .
بالإضافة إلى ذلك , من الصفات الجوهرية التى تقال عن قدرة الله , بأنها :

٦ – قادرة على كل شئ .

فلا يوجد شئ فى الوجود , لا فى عالمنا ولا في العالم الآخر , خارج عن الخضوع لقدرة الله , وهذا ما قاله السيد المسيح : « أنا هو الألف والياء , البداية والنهاية , يقول الرب الكائن ,والذى كان , والذى يأتى , القادر على كل شئ » (رؤ ١ : ٨) , (رؤ ٢١ :٢٢) .

٧ – لا أحد يستطيع الوقوف قدامها , ولا أن يمنعها من أن تعمل عملاً .

لا على مستوى الشياطين , فى حربهم ضد الله وأبنائه يقول عنه الكتاب : « الرب القدير الجبار , الرب الجبار فى القتال » (مز ٢٤ : ٨) .
ولا على مستوى البشر الأشرار , فى عملهم ضد الله وأولاده قال الرسول : « فمن أنا , أقادر أن أمنع الله » (أع ١١ : ١٧) .
هكذا فى سياق الحديث عن القدرة الإلهية , نقول عنها إنها :

٨ – قـدرة ممجـدة .

« متقوين بكل قوة , بحسب قدرة مجده , بكل صبر وطول أناة وفرح » (كو ١ : ١١) .
بالتالى يقال عن القدرة الإلهية إنها :

٩ – قدرة معتزة , أى موضع إعتزاز .

فى إنها تحطم العدو , وتهدم المقاومين : « يمينك يا رب معتزة , يمينك يا رب تحطم العدو , وبكثرة عظمتك تهدم مقاوميك » (خر ١٥ : ٦ – ٧) .
فلأجل كل هذه الصفات وأمثالها , التى تتصف بها القدرة الإلهية , نقول عنها , بأنها :

١٠ – قدرة لا مثيل لها فى الوجود .

كما شهد له سفر أيوب : « هوذا الله يتعالى بقدرته , من مثلك معلماً » (أى ٣٦ : ٢٢) .
هذه هى صفات قدرة إلهنا , الذى نؤمن به , ونعبده , ونتكل عليه , ونخدمه , ونكرز باسمه .

ثانياً – جوانب تثبت قدرة الله :

ففى مقدمة هذه الجوانب :

١ – خلـق الخليقـة .

خلق الله الخليقة , السمائية والأرضية , وخلقها فى أحسن صور , وسماها بأسماء ويعرف أعدادها , وحدد عمل كل منها , وأعطاها الاستمرارية والبقاء إلى أواخر الأيام .

كل جانب من جوانب الخليقة , يشهد لقدرة الله : « أنت مستحق أيها الرب أن تأخذ الكرامة والقدرة , لأنك أنت خلقت كل الأشياء , وهى بإرادتك كائنة وخلقت » (رؤ ٤ : ١١) , (رو ١ : ٢٠) , (أش ٤٠ : ٢٦) , (مز ١٤٧ : ٤) .
ومن قدرة الله أنه :

٢ – جعل لا سلطان لأحد , على روح الإنسان , ولا على مصيره الأبدى , إلا فى سلطانه هو كإله .

فلا يستطيع الشيطان ولا الناس , ولا حتى الإنسان ذاته , أن يأذوا روح الإنسان أو مصيره الأبدى . وهذا الاستثناء , خير دليل على قدرة الله . وهذا ما وضحه السيد المسيح فى تعليمه لنا : « لا تخافوا من الذين يقتلون الجسد , ولكن النفس لا يقدرون أن يقتلوها , بل خافوا بالحرى من الذى يقدر أن يهلك النفس والجسد كليهما , فى جهنم » (مت ١٠ : ٢٨) .
فلا تخف يا أخى , بل كن مطمئناً , على روحك ومصيرك الأبدى , بأنه لا سلطان لأحد عليهما, أياً كان اسمه ووضعه , إلا الله وحده .
فمن هنا هتف الرسول قائلاً : « عالم بمن أمنت , وموقن أنه قادر أن يحفظ وديعتى , إلى ذلك اليوم » (٢تى ١ : ١٢) .

٣ – أعطانا أن نهدم حصون الشر الروحية .

كما هو واضح من قوله : « إذ أسلحة محاربتنا , ليست جسدية , بل قادرة بالله على هدم حصون » (٢كو ١٠ : ٤) .
كيف نهدم هذه الحصون الشريرة , القائمة على إبليس وأعوانه وحيلهم ؟ .
نهدمها بالسلطان الإلهى الذى أعطاه لنا :« أعطيتكم سلطاناً , لتدوسوا الحيات والعقارب وكل قوة العدو , ولا يضركم شئ » (لو ١٠ : ١٩) .
وذلك بواسطة السلاح الروحى (أف ٦ : ١١ – ١٨) , الذى هو الإيمان – والأعمال الصالحة - وتطبيق وصاياه – والصلاة – والصوم - .... إلخ .
وقدرة الله , لم تتوقف عند هذا الحد , بل إنها :

٤ – تعرف عدد طيور السماء , وشعر رؤوس الناس , ولا تسقط واحدة منها , بدون علمه وأذنه .

عجيب أنت يا رب في قدرتك, فى أنك تعرف عدد طيور السماء , وشعر رؤوس الناس , ولا تسقط واحدة منهما , بدون علمك وإذنك , وهذه المعرفة وهذا الحفظ , يزيد إيماننا , إيماناً وتسليماً واتكالاً , ويطرح الخوف إلى خارج : « أليس عصفوران يباعان بفلس , وواحد منها لا يسقط على الأرض , بدون أبيكم . وأما أنتم فحتى شعور رؤوسكم جميعها محصاة . فلا تخافوا أنتم أفضل من عصافير كثيرة » (مت ١٠ : ٢٩ – ٣١).
ننتقل لجانب آخر , يقدم لنا مثالاً على قدرة الله وهو :

٥- مساعده الإنسان الروحي ، لتثبيته في حياة البر والتقوى.

لا يمكن للإنسان بمفرده ، أن يحيا في حياة البر والتقوى ، ويثبت فيها ، بدون معونة من الله ، إذ يقول : « هو لمولاه ، يثبت أو يسقط ، ولكنه سيثبت ، لأن الله قادر أن يثبته » (رو ١٤ : ٤) .
يقدم لنا الكتاب درساً روحياً , من خلاله نختبر عملياً قدرة الله وذلك من خلال :

٦ – الاستجابة لصلواتنا وطلباتنا التى نرفعها إليه .

فبإيمان كامل , وتسليم لمشيئته الإلهية , نرفع إليه صلواتنا وطلباتنا , وننتظر الاستجابة , من جهة نوعها وتوقيتها : « والقادر أن يفعل فوق كل شئ , أكثر جداً مما نطلب أو نفتكر , بحسب القوة التى تعمل فينا » (أف ٣ : ٢٠) .
فإن استجاب لنا , أو لم يستجيب , فيعد خيراً لنا , وخير دليل على قدرة الله معنا لأن : « كل الأشياء تعمل معاً للخير , للذين يحبون الله » (رو ٨ : ٢٨) .

٧ – تغيير حياة غير المؤمنين لمؤمنين , والأشرار لأبرار , والخطاة لتائبين .

استطاع الله بقدرته , أن يقود كثيرين للإيمان مثال : شاول الطرسوسى الذى ظهر له فى الطريق وقاده للإيمان . وكذلك المرأة الكنعانية , قادها للإيمان بواسطة شفاء ابنتها .

واستطاع هكذا بقدرته أن يغير الأشرار لأبرار مثال : موسى الأسود , ومريم القبطية . وقاد كثيرين من الخطاة , لحياة التوبة الصادقة , مثال القديس أغسطينوس , والمرأة التي أمسكت فى ذات الفعل .

فلا تستغرب يا أخى , أن قاد الله غير المؤمنين للأيمان , وغير الأشرار لأبرار , وساعد الخطاة على التوبة الصادقة , فهذا يرجع لعمل الله وقدرته مع كل هؤلاء : « لأن غير المستطاع عند الناس , مستطاع عند الله » (لو ١٨ : ٢٧) .

وأفضل ما يمكن ذكره , فى هذا الموضوع , هو أن قدرة الله :

٨ – تستطيع أن تمنع حدوث الشر , وإن سمحت به تسمح فى حدود معينة , وتحفظ منه فى حدود أخرى .

مثال لذلك : أبيمالك ملك جرار , وأمنا سارة - زوجة أبينا أبراهيم . وقت أن خطفها هذا الملك , قال له الله فى حلم: « أمسكتك عن أن تخطئ إليّ , لذلك لم أدعك تمسها . فالآن رد امرأة الرجل , فأنه نبى فيصلى لأجلك فتحيا , وإن كنت لست تردها , فاعلم أنك موتاً تموت , أنت وكل من لك ... فرد إليه سارة امرأته » (تك ٢٠ : ٦ , ٧ , ١٤) .

وهكذا قدرة الله , سمحت للشيطان بأن يجرب أيوب الصديق , فى ممتلكاته ونسله وجسده فقط . ولكن عند نفسه منعه الله قائلاً : « لكن احفظ نفسه » (أى ٢ : ٦) .

وتكملة لذلك الله ، يستطيع أن :

٩- يحول الشر الى خير .

كما قال يوسف الصديق لإخوته : « أنتم قصدتم لي شراً ، أما الله فقصد به خيراً » (تك ٥٠ : ٢٠) .

فالخير الذى حصده يوسف من شر إخوته , هو أن الله سمح له بامتحان ونجح فيه , وجعل من شخصيته المدللة عند أبيه يعقوب , شخصية قوية بسبب الغربة والآلام التى جاءت عليه .

وهكذا الخير الذى حصده من شر أخوته , هو أن الله أعطاه موهبة تفسير الأحلام والرؤى, والشهرة فى تفسيرها , لدرجة أنه الوحيد الذى استطاع أن يفسر أحلام فرعون .

ومن تفسيره لحلم فرعون , صار نائباً له , والرجل الثانى فى المملكة من بعده , واستخدمه الرب فى نجاة الشعب من الموت جوعاً , بسبب المجاعة التى حدثت فى أيامه . وكان سبب خير لوالده وإخوته , فى أنهم جاءوا من أرض كنعان وسكنوا فى أرض مصر , ونجوا من شر المجاعة التى كانت قد اجتاحت أرض كنعان وأرض مصر , وكل البلاد المجاورة لهما .

وفي سياق حديثنا عن جوانب قدرة الله , نقول أنه فى إمكانه أن :

١٠- يجازي الانسان من نفس العمل الذي عمله ، أو من نوع الزرع الذي زرعه ، أو من ذات الكيل الذي كال به .

فالله يجازي الانسان من نفس للعمل الذي عمله ، إن كان خيراً أو شراً : « ها أنا آتي وأجرتي معي ، لاجازي كل واحد ، كما يكون عمله » (رؤ ٢٢ : ١٢) .

وأيضاً من نوع الزرع الذي زرعه الانسان , هكذا يحصد : « الذي يرزعه الإنسان , إياه سيحصد أيضاً » (غل ٦ : ٧) .

ومع ذلك يكال للإنسان بنفس الكيل ، الذي كال به للآخرين : « وبالكيل الذي به تكيلون ، يكال لكم » (مت ٧ : ٢) .

تظهر قدرة الله في :

١١- تأديبه للخطاة وعقوبته للأشرار .

فمن جهة تأديبه للخطاة قال النبي : « طوبى لرجل يؤدبه الله ، فلا ترفض تأديب القدير لأنه يجرح ويعصب ، يسحق ويداه تشفيان » (أي ٥ : ١٧ – ١٨) .

فتأديبه لأولاده إذا اخطأوا ، لكي يقودهم للتوبة . مثال داود النبي ، وخاطئ كورنثوس ، ويرفع غضبه عنهم .

أما عن عقوبته للأشرار ، تعد كنوع من الاذلال والنقمة . مثال لذلك ، نبوخذ نصر ، بسبب غروره وكبريائه وشروره , حوله الرب من إنسان لحيوان , وذلك لإذلاله ومعرفة أن الله له سلطان عليه (دا ٤ : ٣٧) . وغيره من الأشرار الذين عاقبهم الرب على شرورهم .

❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖

١٢- يغير الأوقات والأزمنة .

في قدرة الله أن يغير الأوقات والأزمنة : ((له الحكمة والجبروت . وهو يغير الأوقات والأزمنة)) (دا ٢ : ٢٠ – ٢١) .

فلذلك جعل فصول السنة أربعة : شتاء – ربيع – صيف – خريف . والوقت يبدأ بالثانية – الدقيقة – الساعة – اليوم – الأسبوع – الشهر – السنة. واليوم ينقسم الى نهار – وليل – نور – وظلمة.

وتغيير الأوقات والأزمنة ، مرتبط بأن : ((لكل شئ زمان ، ولكل أمر تحت السموات وقت)) (جا ٣ : ١).

وهناك أوقات وأزمنة ، ومرتبطة بأحداث وأشخاص ومناسبات ، .... الخ .

١٣- يستخدم مخلوقاته غير الإنسانية ، للقيام بأعمال لأهداف معينة .

وهذا يشير لقدرته الالهية ، التي تستخدم هذه الأنواع من المخلوقات ، للقيام بأعمال لتحقيق أهداف معينة . فنجده يجعل حمار بلعام يتكلم , لتوبيخه كنبى . والديك يصيح , ليذكر بطرس الرسول بما قاله المسيح له , ويقوده للتوبة .

وهكذا استخدم الرياح والأمواج والبحر , والسفينة والقرعة والحوت , والشمس والحر , والدودة واليقطينة , كل هذه المخلوقات والمصنوعات , استخدمها الرب فى القيام بأعمال , للوصول لأهداف معينة , هو يريدها .

وفى النهاية يونان أطاع الله , وكرز لأهل نينوى بالإيمان , فآمنوا بالله ورجعوا إليه .

نتذكر قدرته , فى :

١٤ – عمله للعظائم والعجائب والآيات .

ففى مقدمة من شهدوا , لقدرة الله على صنع العظائم , السيدة العذراء فقالت : ((تعظم نفسى الرب , وتبتهج روحى بالله مخلصى ... لأن القدير صنع بى عظائم , واسمه قدوس)) (لو ١ : ٤٦ , ٤٩) .

وهكذا شهد النبى , على قدرة الله فى قيامه بعمل العجائب والآيات : ((اطلبوا الرب وقدرته , التمسوا وجهه دائماً . اذكروا عجائبه التى صنع , آياته وأحكام فيه)) (مز ١٠٥ : ٤ – ٥) .

فكل الآيات والعجائب , التى قام بها الرب , أو قام بها أنبياؤه ورسله وقديسوه نيابة عنه , وباسمه , إن دلت على شئ فهى تدل على قدرة الله .

١٥ – هناك علاقة بين قدرة الله والبركة .

فلذا قال أسحق أبو الآباء لابنه يعقوب : ((الله القدير يباركك)) (تك ٢٨ : ٣) .

فهناك بركة خاصة بالناس , مثال بركة الله لأبراهيم (تك ١٧ : ١ – ٥) . ولاسحق , وليعقوب (تك ٢٨ : ٣ , ٤) , (تك ٣٥ : ٩ – ١٢) .

وبركة الكنيسة – والأسرار الكنسية – وبركة الصلاة – وبركة المكان والزمان – بركة الأرض – والثمار والطعام .

تظهر قدرة الله فى :

١٦ – تحقيق وعوده , مهما كانت العوائق أو المعطلات , التى تقف أمامها .

مثال وعد الله لإبراهيم وسارة بالنسل , ولكن طول الوقت , وتقدمهما فى السن , كان يمثل كل منهما عائقاً ومعطلاً .

ولكن نظراً لقدرة الله , تحقق الوعد , وأعطاهما إسحق ابناً , بالرغم من وجود عوائق ومعطلات (رو ٤ : ١٩ – ٢٠) .

ومن بين الوعود الإلهية , التى وعد بها الله البشرية , وحققها , هو وعده بالفداء والخلاص . ومرت السنين والقرون , وحقق الله هذا الوعد وذلك لما جاء ملء , الزمان وولد المسيح من العذراء , وصلب على الصليب , ومات وقام , وقدم الفداء والخلاص لكل البشرية .

هناك وعود إلهية كثيرة , وعد الله بها البشرية , فتحقيقها مرتبط بقدرته الإلهية , وعوامل أخرى , لذلك يجب أن ننتظر الله فى تحقيق الوعود .

❖❖❖❖❖❖❖ ❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖ ❖❖❖❖❖❖❖❖

١٧ – إقامة الأموات .

تظهر قدرة الله , فى إقامة الأموات من الموت الروحى , الذى سببه الخطية , وذلك بواسطة التوبة الصادقة : « تأتى ساعة وهى الآن , حين يسمع الأموات , صوت ابن الله , والسامعون يحيون » (يو ٥ : ٢٥) .

هكذا قدرة الله , تظهر فى إقامة الأموات , من الموت الجسدى , الذى سببه هو انفصال الروح عن الجسد , وذلك بواسطة القيامة العامة : « تأتى ساعة , فيها يسمع جميع الذين فى القبور صوته . فيخرج الذين فعلوا الصالحات إلى قيامة الحياة , والذين عملوا السيئات إلى قيامة الدينونة » (يو ٥ : ٢٨ – ٢٩).

ونظراً لقدرته على إقامة الأموات , من الموت الروحى والموت الجسدى . فنجده أقام كثيرين من الموت الروحى , والبعض من الموت الجسدى .

وأعطى سلطاناً لرسله وخلفائهم , على إقامة الأموات من الموت الروحى , والموت الجسدى , لذلك أقاموا كثيرين من الموت الروحى , والبعض من الموت الجسدى .

١٨ – القدرة على العمل الدائم , لمراقبة بنى أدم , ومجازاة كل واحد حسب أعماله .

فهو يراقب كل بنى أدم , بصفة دائمة , على أفعالهم الخفية والظاهرة . فإن كانت أفعالنا ترضيه , فهو يكافئنا عليها . وإن كانت لا ترضيه , فهو يعاقبنا لأجلها : « قادر فى العمل , الذى عيناك مفتوحتان , على كل طرق بنى أدم , لتعطى كل واحد حسب طرقه , وحسب ثمر أعماله » (أر ٣٢ : ١٩) .

أخيراً من الجوانب التى تشهد لقدرة الله :

١٩ – الخلاص الذى قدمه للناس , وبواسطته خلص الكثيرون .

وهذا ما شهد له يوحنا الرائى , وكشف عنه : « وإذ جمع كثير لم يستطع أحد أن يعده , من كل الأمم والقبائل والشعوب والألسنة , واقفون أمام العرش , وأمام الخروف , متسربلين بثياب بيض , وفى أيديهم سعف النخل . وهم يصرخون بصوت عظيم قائلين : الخلاص لإلهنا , الجالس على العرش وللخروف » (رؤ ٧ : ٩ – ١٠) .

ولأجل الخلاص الذى قدمه المسيح وبه خلص كثيرون , نجد جميع الملائكة والشيوخ والحيوانات الأربعة : « خروا أمام العرش على وجوههم وسجدوا لله قائلين : أمين البركة والمجد والحكمة والشكر, والكرامة والقدرة والقوة لإلهنا , إلى أبد الآبدين أمين » (رؤ ٧ : ١١ – ١٢)

وكل عام وأنتم , وبلادنا مصر بسلام وخير .
له المجد الدائم أمين

تحريراً فى ١٩/ ١ / ٢٠١١ م

بنعمة الله

الأنبا أغاثــون

أسقف كرسى مغاغه والعِدوه